

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

هذه السورة إنعامه على عباده و تسمى (سورة النعم) فذكر في أولها أصول النعم التي لا بد منها و لا تقوم الحياة إلا بها و ذكر في أثنائها تمام النعم .
و كان ما بقي البرد من أصول النعم فذكر في أول السورة في قوله (و الأنعام خلقها لكم فيها دفاء و منافع) فالدفاء ما يدفع و يدفع البرد .
و البرد الشديد يوجب الموت بخلاف الحر فقد مات خلق من البرد بخلاف الحر فإن الموت منه غير معتاد و لهذا قال بعض العرب البرد يؤس و الحر أذى .
فلما ذكر في أثنائها تمام النعم ذكر الظلال و ما بقي الحر و ذكر الأسلحة و ما بقي القتل فقال (و ا جعل لكم مما خلق ظلالا و جعل لكم من الجبال أكنانا و جعل لكم سراويل تقيكم الحر و سراويل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلمكم تسلمون) فذكر أنه يتم نعمته كما بين ذلك في هذه الآيات فقال (كذلك يتم نعمته عليكم لعلمكم تسلمون) .
و فرق بين الظلال و الأكنان فإن الظلال يكون بالشجر